

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (06)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا المجلس الستون في مذكرتي ملتقى الاخبار المجد ابي البركات السلام ابن عبد الله ابن الخضر ابن تيمية الحيطاني رحمه الله - [00:00:00](#)

وما زلنا في ابواب المساجد اليس كذلك نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:25](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى باب الاقتصاد في بناء المساجد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشديد المساجد. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:43](#)

لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى. اخرج ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد رواه الخمسة الا الترمذي - [00:01:04](#)

وقال البخاري قال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل. قال ابو سعيد قال ابو سعيد رضي الله عنه. نعم كان سقف المسجد من جريد النخل. وامر عمر رضي الله عنه ببناء المسجد. وقال - [00:01:21](#)

لكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس الليلة وشي في التقويم سادس ليلة السابع من ليلة سابع من ربيع الاول مضى على درسنا هذا سنة وكم - [00:01:39](#)

وشهر العام ليلة الخامس من شهر صفر الان مضى عليه سنة وشهر وزيادة وهذا المجلس الستون الله يجعله في سبيله يقول رحمه الله تعالى باب الاقتصاد في بناء المساجد. الاقتصاد اي بترك التكلف - [00:02:03](#)

والتزويق والتزيين لها بما يشغل المصلين ويلهيهم او بما يجعلهم يتباهون ويتفاخرون في بناء المساجد وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذين الامرين من علامات الساعة والواقع يشهد لها وانما المساجد - [00:02:29](#)

كما سبق في عمارتها انها نوعان عمارة حسية لاقامتها وبنائها وعمارة معنوية باقامة ذكر الله فيها واعظمه توحيده. ومنها هذه الصلاة وذكره جل وعلا ومنها مجالس العلم في اخر الزمان - [00:02:58](#)

يعمرون المساجد العمارة الحسية بينونها ولا يعمرونها الا قليلا اي العمارة المعنوية بل ويتفاخرون فيها تكلفا وتزويقا وتزيينا يعني يهتمون بالظواهر كما انه في اخر الزمان يقرأون القرآن يعتنون بالفاظه - [00:03:20](#)

من جهة مخارجه ومدوده وغننه ولا يفقهونه وبالتالي لا يتدبرونه ولا يعملون به كما كان في اهل الكتابين قبلنا شأنهم مع كتب الله المنزلة الاماني وهذا من علامات فساد الزمان بفساد اهل - [00:03:46](#)

في حديث الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت لتشديد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى اخرج ابو داود - [00:04:09](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ما امرت بكذا اخذ منه جمهور الاصوليين بمفهوم المخالفة انه نهى عما لم يؤمر به يفيد هذا اللفظ النهي عما لم يؤمر به وقوله ما امرت بالتشديد - [00:04:32](#)

التشديد في لغة العرب التزيين والتزويق ومن معناه البناء لكن لم ينه عن البناء اصلا وانما نهى عن تزويقها وتزيينها وزخرفتها الحديث حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وغيره لا تقوم الساعة حتى يشيدوا مساجدهم - [00:04:54](#)

ان يزخرفونها ويزوقونها ويتكلفون في بنائها قال ابن عباس رضي الله عنهما لتزخرفن المساجد هذا تفسير من الراوي في حديثه

عليه الصلاة والسلام كما زخرفت اليهود والنصارى وهذا التفسير محتمل - [00:05:19](#)

بان له حكم الرفع ومحتمل ان له الوقف من جهة انه اجتهد في بيان معنى ما امرت معنى قوله عليه الصلاة والسلام ما امرت بتزيين بتشبيد المساجد وفيه ان التشبيد - [00:05:44](#)

متضمن للزخرفة مباهاة والتكلف والمبالغات انها عمل اهل الكتاب قبلنا عن اليهود والنصارى اليهود في بيعهم والنصارى في كنائسهم ومن تأمل في بيع هؤلاء وكنائسهم والتي لها السنين الكثيرة وجد انها تقوم على هذا المعنى - [00:06:02](#)

على الزخرفة وعلى التزيين وعلى النحت والتكلف في البناء وهي المسماة في الغرب بالكاتدرائية جمعها كاتدرائيات وهي اماكن التعبد بالتالي لما اهتموا على مدى اطوار السنين في زخرفتها لم يعمروها الا قليلا - [00:06:32](#)

حتى هجرت وصاروا يبيعونها فيشتريها منهم المسلمون فيتخذونها مساجد ويشتريها غيرهم ويتخذونها معارض او مراقص او ملاعب ولهذا نهينا عن تشييد المساجد وعن التكلف في بنائها والتكلف والتشييد والتزيين يرجع فيه الى العرف - [00:06:59](#)

ليس معنى ان نبني المسجد كما بناه النبي عليه الصلاة والسلام من طين ولبن ويجعل سقفه من جذوع النخل والجريد انما كيا في كل زمان بحسب عرفه مما يحكم عليه العقلاء - [00:07:25](#)

بانه تشبيد وتزخرفة او انه ليس كذلك فهي امر النسب بحسب احوال الناس فمثلا ضرب المسجد بالبويات رصفه بالرخام الاصل انه ليس تشبيد الا اذا كان على جهة الالهة والتزيين - [00:07:47](#)

التزيين اما الاصل من اقامة البناء او بناءه بالحجر يسمى بحجر الرياض العرف في كل زمان هو الذي يبين معنى التشبيد والزخرفة التي نهينا عنها وجعلت من علامات الساعة على جهة الذم والوعيد والزجر والتهديد - [00:08:12](#)

قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد رواه الخمسة الا الترمذي من هم الخمسة عبد المنعم - [00:08:39](#)

اهي وابو داود والنسائي وابن ماجة هؤلاء خمسة والترمذي وابن راح يعني ما هم معهم في الخمسة موطن عهدك انت بالدراسة من هم الخمسة يا اصيل احمد رواه ابو داود - [00:08:58](#)

الترمذي والنسائي وابن ماجة ليس مع الخمسة البخاري ومسلم الخمسة هم اهل السنة مع الامام احمد. رواه الخمسة الا الترمذي في حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى كذا. هذا من اشراط الساعة - [00:09:25](#)

سبق ان اشراط الساعة تقسم باعتبارين باعتبار الكبر والصغر نوعان اشراط كبرى وهي العشر في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري واشراط صغرى وتقسم الاشراط باعتبار اخر وهو باعتبار الوقوع وهي ثلاثة اقسام - [00:09:52](#)

قسم وقع وانقضى وقسم وقع وما زال يتجدد ويزداد في وقوعه وقسم لم يقع بعد وهذا المنوه عنه في حديث انس رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد مما وقع - [00:10:14](#)

ويزداد وقوعا وتجدا في ذبوعه وانتشاره بين الناس وما جاء في هذا الخبر وامثاله لا تقوم الساعة حتى يكون كذا يوشك ان يقع كذا هو على جهة الذم وعلى جهة الزجر فيفيد هذا الفعل التحريم - [00:10:34](#)

يتباهى الناس في المساجد والتباهي له صور كثيرة فمنها ما دل عليه حديث ابن عباس السابق وهي المفاخرة بالتشييد والتكلف في البناء والزخرفة هؤلاء قالوا حنا بنينا مسجد رفعنا منارته الى كذا. يأتي من يباهيهم فيبني لها منارتين - [00:10:55](#)

ويأتي من يباهي بثلاث واربع هذا نوع من أنواع المباهاة من نوع من انواع الزخرفة ومن المباهاة التحدث بها كذا مسجد هذا مسجدنا ال فلان خير من مسجدكم يا كذا - [00:11:18](#)

نوع من انواع المباهاة ولما بنى بل لما وسع وشيد الوليد بن عبد الملك ابن عبد ابن مروان ابن الحكم الاموي لما وسع وبنى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وزخرفه وادخل فيه ما ليس منه - [00:11:36](#)

لم يوافقه عليه التابعون فمن موافقه من موافقهم رحمهم الله انه لما فرغ من من البناء قدم المدينة واضحة يطوفوا في المسجد ومعه ابان ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:12:02](#)

وكان من علماء المدينة فقال له الوليد بن عبد الملك يا ابا عثمان اي بناءنا او بناءكم للمسجد يعرض بتوسعة عثمان ان عثمان رضي الله عنه هو الذي وسع مسجد النبي عليه الصلاة والسلام التوسعة ايش - [00:12:24](#)

الثالثة التوسعة الاولى وسعها النبي عليه الصلاة والسلام لما رجع من الخيبر التوسعة الثانية توسعة امير المؤمنين عمر التوسعة الثالثة توسعة عثمان قال الوليد يعرظ لبناء عثمان وانه شيد المساجد المسجد - [00:12:48](#)

واتى الانباط من بلاد الشام يزخرفون ويبنون فقال له ابانا من عثمان يا امير المؤمنين بنينا هذا المسجد بناء المساجد وبنيته بناء الكنائس وهذا بالتتابع اشد ما به الوليد بن عبد الملك على قوته وجبروته - [00:13:12](#)

من مواقف اهل العلم في المدينة لما بنى هذا المسجد على هذا النحو وادخل في جملة الحجرات ولولا ان القائم على هذا الامر عمر ابن عبد العزيز اذ هو امير المدينة وقتئذ - [00:13:43](#)

كان له شأن اخر مع حجرات النبي عليه الصلاة والسلام فان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله احاط قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه في غرفة عائشة بثلاثة جدر - [00:13:58](#)

الجدار الاول وجدار حجرة عائشة الثاني جدار الحجرات ثم الجدار الثالث وهو جدار له خمسة اضلاع على هيئة المحراب المقلوب يا جهة الشمال وفي هذا ما نوه به ابن القيم في النونية - [00:14:16](#)

على قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد يقول ابن القيم فاحاط فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ليس في المسجد - [00:14:39](#)

وهو في مكان منفصل عن المسجد حكما وان اشتملت عليه توسعة الوليد بن عبد الملك بناء فبين المصلين وبين حجرة عائشة ثلاثة جدر بتخفيف عمر بن عبد العزيز لهذا الامر - [00:15:02](#)

وهو ادخال عبد الوليد ابن عبد الملك الحجرات في هذا البناء ويتحمل جريرتها واثمها لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد يتباهون فيها في صور عديدة ومنها الزخرفة ومنها التفاخر - [00:15:21](#)

بنسبتها اليهم والتكرار والتكثر منها وحتى يتم الامر بان يبنون المساجد ولا يعمرونها الا قليلا يبني كذا مسجد ولا يصلي مع الناس وش الفائدة هذا البناء حجة عليه ووزر على ظهره - [00:15:43](#)

قال وقال البخاري قال ابو سعيد وهو ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار رضي الله عنهم قال كان سقف المسجد من جريد النخل اي على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:04](#)

من جريد النخل ليس فيه تكلف وانما جريد النخل يسقفون به بيوتهم وسقف فيه النبي مسجده فهذا فيه ان بناء المسجد كما تبني البيوت ليس من جهة التكلف. فان تكلف الناس في بيوتهم فلا يشرع لهم - [00:16:21](#)

ولا يسوغ لهم ان يتكلفوا في المساجد تخرفوا يبالغوا فيها وعثمان رضي الله عنه ابدل الجذع في سقف المسجد بالساج ابدلها بالساج وهذا وهو الخشب آآ القوي الذي كان يجلب - [00:16:41](#)

من الهند ومن ومن آآ شرقي افريقيا ومن تلك الجهات وليس فعل عثمان من التشييد وانما فيه مناسبة ما فعله لاهل زمانهم لما اتسعت الدنيا عليهم قال وامر عمر رضي الله عنه ببناء المسجد - [00:17:01](#)

عمر رضي الله عنه كان بعدما فتحت بلاد الشام والعراق كثرت الخيرات ووسع المسجد حتى كان ضعف ما عليه المسجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام صار المسجد منتهي ذراع في منتهي ذراع - [00:17:22](#)

ممتد الصف واستشكل بعض الصحابة انه خرج صف المسجد عما كان عليه الشأن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام فقال عمر رضي الله عنه قولته التي ذهبت اصلا لو امتد الصف الى صنعاء - [00:17:45](#)

كان من اين من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فالمسجد مهما توسع في بناءه واشتمل عليه اسم المسجد فهو مسجد رسول الله. صلى في الموضع الذي صلى فيه النبي او او في المواضع التي - [00:18:02](#)

نأت عنه بهذه التوسعة ما دام ان الصف ممتد اليه امر عمر رضي الله عنه العمال لكن الناس من المطر يعني في سقف المسجد يجعله

بالجريد والتراب والميلان الذي لا يجعل المطر يخر عليهم اذا - [00:18:19](#)

امطرت السماء قال واياك واياك اسم فعل امر يعني احذر ان تحمر او تصفر هاي الاصباغ الملحية قال تفتن الناس تفتنهم في الصلاة ينظرون لهذه الزخارف سواء بالاسباغ او بغيرها - [00:18:49](#)

وهذه التفشيدات والتفخيمات يفتن عن المسجد عن الصلاة الى النظر اليها وهذا له نظائره في ما مضى من سنته عليه الصلاة والسلام انه امر بهتك الستر لما كان فيه التصاوير - [00:19:17](#)

فيه الاعلام لانها الهته عن صلاته صلى الله عليه وسلم وامر عائشة بان تجعل اه النمرقة الى وسائل حيث اشتمت النمارق على النمرقة على الصور فافادت الاحاديث والاثار بتحريم تشييد المساجد - [00:19:34](#)

وتفخيمها وزخرفتها بانواع الزخارف وفيه ايضا ان هذا الفعل من فعل اهل الكتاب قبلنا ولا بد من متابعتهم ومتابعتهم حرام لكن هذا اخبار بما يقع منه عليه الصلاة والسلام لتتبع سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:19:58](#)

قالوا اليهود والنصارى؟ قال نعم. وفي رواية من الا اولئك نعم قال رحمه الله باب كنس المساجد والتطيبها وصيانتها من الروائح الكريهة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد - [00:20:24](#)

وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها. رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب. رواه الخمسة الا النسائي - [00:20:49](#)

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخذ المساجد في ديارنا وامرنا ان ننظفها رواه احمد والترمذي وصححه ورواه ابو داود ولفظه كان يأمرنا بالمساجد وان نصنعها في ديارنا - [00:21:12](#)

ونصلح صنعتها ونظهرها وعن جابر وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدا فان الملائكة فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. متفق عليه - [00:21:33](#)

في هذا التبويب بكى رحمه الله هذه الاحاديث الاربعة برواياتها وبوب عليها بقوله باب كنس المساجد الكنس والتنظيف وازالة الاذى والقذى منها وتطيبها تحسين رائحتها وتحسين الرائحة بوضع الطيب وبمنعها من الروائح - [00:21:54](#)

الكريهة المؤذية وصيانتها من الروائح الكريهة كما يأتي في حديث جابر والنبي صلى الله عليه وسلم حث امته على العناية بالمساجد. سبق انه اخبرنا ان من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة - [00:22:23](#)

الرواية الاخرى ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة نهانا عن تشييدها والمباهاة والتفخيم فيها امرنا ها هنا بتنظيف المساجد وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:45](#)

رأى نخامة في جدار القبلة حكها عليه الصلاة والسلام بيده ونهى ان يبصق في المسجد نهى ان يبصق المسجد والبصق لما دون ان نخامة فالنخامة من باب اولى ذكر في حديث انس رضي الله عنه - [00:23:05](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة القناة هي الاذى. قل او كثر. دق او جل يخرجها الرجل من المسجد هذا مما فيه من الاجور - [00:23:28](#)

وفيه ازالة القذاة عن المسجد من معنى تنظيف المسجد منها وهذا نوع من انواع الكنس وان كان هو اقل درجاته قال وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية - [00:23:48](#)

اوتيها رجل ثم نسيها. رواه ابو داود ورواه ايضا الترمذي والحديث فيه في اسناده عبدالعزيز بن ابي رواد وقد ضعفه فضعف الحديث بهذا الراوي وان كان صدره الاول له شواهد في ازالة القذى - [00:24:09](#)

من المسجد وانها من تنظيف المسجد وتطيبه وابعاد الاذى عنه واما ما يتعلق بنسيان السورة او الاية من القرآن فهذا محل تفصيل ان نسيها او انسيها من غير تفريط في كبة في مرض - [00:24:33](#)

في هم فهذا لا يؤاخذ عليها وان نسيها بتفريطه وقلة مبالاته لا يعتني بمحفوظه لا يعتني بحزبه من القرآن يراجعه فهذا حصل له

التفريط الذي يؤاخذ عليه ثم ذكر حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور - [00:24:57](#)

وان تنظف وتطيب رواه الخمسة الا النسائي امر ببنائها في الدور لا يفهم من الحديث انه يبني كل واحد في مسجده في بيته مسجدا يصلي فيه هو وعياله امر ببناء المساجد في الدور اي في الحواضر - [00:25:29](#)

في القرى التي ينزلها الناس وكذلك بناء المساجد في القطين اذا قطن الناس على الماء ليحصل فيها مقصد الشارع من التجميع واداء الصلاة جماعة كما يفسرها الروايات الاخرى بناء المساجد في الدور - [00:25:50](#)

يعني في الاحياء التي ينزلها الناس حتى يقيمون فيها هذه الشعيرة شعيرة صلاة الجمعة وصلاة الجماعة والامر يدل على ماذا؟ على الوجوب فلم يأتي صارف له من جنسه يصرفه عن الوجوب الى غيره - [00:26:15](#)

فان كان البناء للتباهي فهذا محرم ولا يقولن قائل انه امتثال لامره عليه الصلاة والسلام انما هذا من فعل المحرم للمباهاة وكذلك اذا بنى المساجد المسجد ليبار المسجد الثاني كما يحصل بين الناس من المشاكل - [00:26:37](#)

يحصل بين الناس من المشاكل والنزاعات يضار بعضهم بعضا فلا يجتمعوا هذا من الضر المنهي عنه وان كان اصل مسجد الضرار الذي كان في عوالي المدينة لبني سالم ابن عوف من عمل المنافقين - [00:27:02](#)

الذين فضحهم الله جل وعلا لامره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في اية براءة لا تقم فيه ابداهي مسجد وامر ان تنظف هذا الشاهد الحديث للباب اذ من معاني التنظيف الكنس - [00:27:20](#)

وازالة الاذى من هذه المساجد وان تطيب والطيب نوعان في منع الاذى هذا طيب وطيب اخر تزيين هذا المسجد اما الرائحة او بالمنظر المناسب والحسب فهذا كله من التطيب في عهد عمر طيبت المساجد - [00:27:41](#)

للتجميل وهي اللوكة البخور ولهذا من اه الحديث في رجال الصحيحين نعيم المجر لان ابوه كان المسؤول عن تدمير المسجد في عهد عمر ليكون في المسجد الرائحة الزكية هذا من تطييبها - [00:28:13](#)

التطيب بمنع الاذى والتطيب في وضع الطيب بانواعه. الطيب المشموم والطيب اه في المنظور اليه يعني بمعنى ازالة الاذى وقم قمامته وكناسته. يؤيد حديث عائشة حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه - [00:28:36](#)

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخذ المساجد في ديارنا هذا يفسر امره عليه الصلاة والسلام ببناء المساجد في الدور اي في الاحياء وامرنا ان ننظفها ننظفها من الاذى - [00:29:01](#)

واما النجاسة فيجب اجتنابها في المسجد وفي موضع الصلاة هنا بالتنظيف ازالة الاذى مما دون النجاسات اما وضع النجاسة في المسجد فهذه كبيرة وقد تصل الى الكفر اذا كان مبعث صاحبها الاهانة اهانة المسجد - [00:29:21](#)

او آآ تنجيس بيوت الله عز وجل كرها لهذا الدين وبغضا له هذا يصل الى الكفر في الفعل المقروني النية الفاسدة وقولها رضي الله فقول جندب امرنا ان نتخذ المساجد في ديارنا اي في اماكننا ويشمل الدور المسكونة - [00:29:46](#)

والمقطورة وكان البوادي الى عهد ليس بالبعيد اذا نزلوا قطينا على الماء وش القطين ينزلون عند الموارد موارد المياه والابار يتخذون بينهم مسجدا وان كانت اماكن نزولهم في خيامهم وبيوت شعرهم ووبرهم بعيدة متناهية يجعلون المسجد بينهم - [00:30:15](#)

ويأتون يصلون ويخبرونا انهم ربما كان موضع خيمته مع اهله يبعد عن المسجد كيلو او اكثر ويشهدون الصلاة جماعة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء خصوصا الثلاثة الجهرات الفجر والعصر او المغرب والعشاء - [00:30:47](#)

لانهم بعد قبل ذلك منشغلون بهمهم وابلهم ونعامهم يشهدوا صغارهم وكبارهم حتى كانوا يقولون اول ما ينزلون يتخذون المسجد ثم يتنازلون حوله هذا داخل في عموم امره عليه الصلاة والسلام - [00:31:17](#)

قال وزاد ابو داود ولفظه كان يأمرنا بالمساجد ان نصنعها في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهرها اصنعها اي نبنيها والبناء يختلف بناءها بالمدر الحجر مدر الطين الحجر الان بالبلوك المسلح بالرخام - [00:31:40](#)

كما يبني الناس بيوتهم الممنوع ما هو امران التشييد بالزخرفة والتزيين والتزويق الاصباغ وغيرها كذلك المفخرة والمباهاة بها وفي

مساجد البوادي امر ان الصناعي بان يجعل هذا المسجد له محرابه وحدوده - 00:32:09

التي يصلى فيها وان كان هذا مصلى ما هو بحكم المسجد سياطينا ان شاء الله التفريق بين المساجد وبين المصليات في احكامها وامر بان ان تنظف ومن ذلك ان تزال منها الاوساخ - 00:32:33

وان لا يبصق فيها ويزيل النخامة ان كانت رطبة بدفنها وان كانت يابسة بحكها ونصلح صنعتها اي نعتني بها بهذه المساجد نخلص في بنائها بقوته اتساعه في تهويته والمساجد بمجرد ان تبنى - 00:32:56

تصبح وقفا يدر على صاحبه اجره هذا الوقف حتى لو هدم بعد سنين لمن بناه اولاً استمرار اجره لان التعامل مع كريم اكرم سبحانه وتعالى مما يذكره المشايخ الملك عبد العزيز رحمه الله - 00:33:28

انه لما الاساتذة البنا يسمى استاد بنوا المسجد مسجد المربع يقول لي احد الاساتذة من الجماعة يا ابو فلان اعتن به فانه يتيم اعطني بماء المسجد انه يتيم اي ليس هل هناك من يتابع وراءه - 00:33:54

وهو لله عز وجل ولا تبخر عنه بشيء هذا يدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام ونصلح صنعتها. فهذا امر به عليه الصلاة والسلام والاصل في الامر هنا الوجوب يتعرض للاستحباب - 00:34:17

فيما زاد عن القدر الاصيلي ثم ذكر حديث جابر ابن عبد الله ابن ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل الثوم والبصل والكراث - 00:34:39

فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم متفق عليه اكل الثوم والبصل والكراث هذه المباحات لكن ينتج منها روائح مستكرهة امر من اكلها وبقي لها اثر - 00:34:56

في رائحته الا يقرب المسجد ومعنى لا يقربه اي لا يصلي فيه ليس معناه الا يمر من جواره ان المرور من جواره يسمى لكن ليس هو المقصود للشارع وانما المقصود ما علل به الحكم - 00:35:21

وهو حصول الازية الابية في اذية الملائكة واذية المؤمنين وهذا ليس خاص في هذه الثلاثة دخل فيها كل مباح ينتج منه الرائحة الكريهة الا اذا طبخ وقتل طبخا بالنار فليس له رائحة فلا يدخل في هذا الحكم. لان الحكم معلل - 00:35:43

والعلة هنا هي التأذي ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. فيحصل في هذه الروائح من هذه المباحات الثوم والبصل والكراث والفجل ونحوها روائح عند قراءة القارئ او تسبيحه او كلامه - 00:36:11

او ان يفتح يفتح فاه تخرج منه الروائح فيتأذى منها من بجواره الملائكة تتأذى بما يتأذى منه المصلون اذا كان هذا في مباحات الامر اشد واعظم المحرمات من يشرب الدخان - 00:36:37

او الشيشة او امثالها من المحرمات التي لها روائح كريهة هذا واقع في اثنين في تعاطيه للمحرم وفي اذيته للمصلين وكم وجدنا ووجدتم في المساجد من يتعاطى هذا الدخان المحرم - 00:37:01

تصلي بجواره فلا تستطيع ان تتم صلاتك من سوء رائحته فهذا وقع في الائم اذا كان في المباح فالحرام من باب اولى ويدخل في هذا ايضا من فيه بخر وهي الرائحة الكريهة المنبعثة من لثته - 00:37:29

او من جوفه فهذا مأمور ان يسدها او يتعالج منها ولا يؤذي المصلين وتتأذى الملائكة منهم من وراء ذلك وكذلك من يتجشأ تجشؤا يخرج منه ما يؤذي المصلين وش التجشؤ يا مجنون - 00:37:58

شوفوا التجشف فسر الماء بعد الجهد بالماء ها حتى لو لو كان قليل بعد ما هو بلازم كثير التجشرف هي الغازات التي يتقصد اخراجها من من جوفه تخرج من جهة فمه - 00:38:31

ان خرج الغاز من دبره صار نجاسة تجشؤ في المساجد الذي معه الرائحة الكريهة مأمور بتجنبها عند الترمذي وحسنه عند غيره قال صلى الله عليه وسلم كف عنا جشاءك الا اذا غلبه الانسان - 00:38:54

يدافعه فلا يؤذي به المسلمين او يضع على فيه شيئا من ثوبه او من طرف عمامته حتى ما يؤذي الناس المقصود من هذا هو صيانة المساجد عما يؤذيها سواء حسيا او معنويا واشد ما يؤذي في المساجد الشرك بالله - 00:39:19

تكون المساجد التي بنيت لله مراتع للشرك به في سؤال الغائبين ودعائي الاولياء استنجد بهم او دفنهم في المساجد هذا اعظم اذية لله وللمؤمنين وكلما دخل في هذا الاذى من حسي او معنوي فهو داخل في هذا النهي - [00:39:46](#)

الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم نعم ها نعم كل ما له رائحة كل ما له رائحة نافذة يدخل في بهذا المعنى حتى لو كان فيه مركبات هنا انواع من الصوص والسلطات يأتي فيها رائحة كريهة وتبقى في فم - [00:40:11](#)

المصلي فانه مأمور بتجنبها الا ان يقتلها طبخا او يؤجل اكلها بعد اه انتهاء الصلوات صلوات الجماعة نعم اي في الليل بعد العشاء لانه يذهب اثرها الى الفجر او بعد الفجر - [00:40:46](#)

على طول المدة الى الظهر يذهب اثرها اما ياكل بصل ياكل كراث وفجل نجى للمسجد ويؤدي من بجواره ما يصلي مع المسلمين في المساجد كل رائحة كريهة صدرت منه من ابطينه - [00:41:04](#)

من جسده من ملابسه يتأذى منها المؤمنون تتأذى منها الملائكة لان الحكم معلل فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم لكن اذا كانوا اهل مهنة مثل اهل الصناعية غالب مهنتهم وثيابهم هكذا - [00:41:38](#)

ما نقول صلوا لحالك لا لان المسجد لهم العبرة بكثرتهم نعم العمال ذولا لابد لهم من هذا في ثيابهم عدادين ونجارين وهالزيوت مأمورون باجتنب النجاسة لو تقولون صلوا بمحلاتكم يفرحون - [00:42:00](#)

الملائكة ليسوا خاصين في المسجد. انما من ملائكة الحفظة والكتبة اللي ما يغادرونك ويدخل فيه الملائكة الذين يحضرون مجالس العلم في المساجد ويحيطون بالحلق مطالبين باجنتهم بعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا - [00:42:26](#)

اقرا اقرا افتح الباب ما هو مخالف نعم قال رحمه الله باب ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه عن ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب - [00:42:57](#)

برحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك رواه احمد والنسائي وكذلك مسلم وابو داود وقال عن ابي حميد او ابي اسيد بالشك وعن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت - [00:43:18](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك - [00:43:35](#)

رواه احمد وابن ماجه في هذين الحديثين بروايات عن ابي حميد الساعدي وابي اسيد فاطمة رضي الله عنهم ما يقوله الداخل الى المسجد من الذكر المستحب وما يقوله اذا خرج - [00:43:53](#)

وما هذا الذكر في دخول المسجد الا تعظيم لهذه الشعييرة وتعظيم لمكان الشعييرة وكما ان الشريعة حثت على بناء المساجد ونهت عن تشييدها وزخرفتها وامرت بتنظيفها وكنسها وتطيبها وتجنبها للروائح - [00:44:12](#)

المستقدرة والمستكرهة ايضا رغبتنا في ذكر عند دخول المسجد وعند الخروج منه ففي حديث ابي حميد الساعدي وابي اسيد رضي الله عنه وجاء فيه بالشك وجاء بالعطف وقد قدم المصنف رواية الجمع انه روي - [00:44:35](#)

الحديث عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل هذا الدعاء عند دخول المسجد بان يقدم رجله اليمنى ويقول بسم الله حديث فاطمة اللهم افتح لي ابواب رحمتك - [00:44:59](#)

جاء في الحديث فليصلي علي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:45:23](#)

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك اختلف الدعاء عند الدخول عن الخروج عند الدخول سأل الله ماذا ان يفتح له ابواب رحمته ومناسبة ذلك ظاهرة ان الصلاة مجلبة لرحمة الله عز وجل - [00:45:38](#)

وهي في المساجد فيهيئ نفسه بهذا واذا خرج من المسجد خرج الى اهله او الى سوقه او الى سعيه في الدنيا ويسأل الله مغفرة الذنب وان يفتح له ابواب فضله - [00:46:03](#)

وفي اية الجمعة في سورة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا ايش من فضل الله الابتغاء من فضل الله للبيع

والشراء وسائل العقود والمباحات ولهذا اخذ من هذه الآية - [00:46:27](#)

انه بعد الانصراف من صلاة الجمعة يبارك له فيما يشتريه لنفسه او لاهله هذا مجرب مجرب ايها الاخوة لانه ابتغى من فضل الله بعد ما ينتهي من الصلاة ويرجع الى اهله - [00:46:47](#)

ان كان يبي يعبي سيارته بنزين يجرب البركة في هالبنزين الاخوان اظن لمسنا العكرة كذلك ان يأتي لاهله بشيء ولو لبنا او خبزا وسينظر الى البركة فيه لان الله قال فابتغوا وابتغوا من فضل الله. وهذا امثل امر الله - [00:47:10](#)
امتنع عن البيع والشراء لما اذن الاذان الثاني طاعة لله وامثل امر الله جل وعلا ابتغى من فضله بعدما ادى العبادة وجاء لهذا شواهد كثيرة من فعل السلف من الصحابة ومن بعدهم - [00:47:37](#)

وفي حديث فاطمة رضي الله عنها الزهراء والزهرة لقب لها ولها لقب اخر بالبتول لهذا قال القحطاني في التونية اكرم بفاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد غصنان في بعض النساء ومن هما لمحمد سبطاني - [00:48:01](#)
اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصان ويل للقوم الذين سعوا الى عثمان فاجتمعوا على الخذلان ويل لمن قتل الحسين ورهطه فقد باء من مولاه بالخسران - [00:48:31](#)

جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمان الى اخره ولو عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد في حديث ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما اذا دخل المسجد فليقل - [00:48:55](#)
هنا حديث فاطمة ذكرت ان هذا من فعله والفعل يدل على الاستحباب ويدل الامر على الوجوب فلما امر به ثم فعله دل على الاستحباب الامر هنا امر استحباب بمعنى انه لا يأتى من لم يقل ذلك - [00:49:16](#)

وكان تدل على ان هذا فعل مستمر يكون هذا الدعاء من السنة المؤكدة اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:49:43](#)
واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك. رواه احمد وابن ماجه رواه الترمذي وحسنه جاء عند ابي داود باسناد جيد - [00:50:01](#)

واذكر شيخنا الشيخ ابن باز يصححه انه اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم يقدم رجله اليمنى يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم يستحب الجمع بينها - [00:50:19](#)
يأتي بها جميعا لان المقام مقام دعاء المقام مقام دعاء ولا يقال في هذا الموضع انه يأتي بهذا تارة وبهذا تارة المقام مقام دعاء وابتهاال وفيه تهيئة النفس الى دخول هذا المكان الذي عظمه الله وهو المسجد لاداء هذه العبادة بهذا الذكر - [00:50:40](#)

فيستشعر عظمة المكان وعظمة العبادة واما الرواية التي جاءت انه اذا خرج من المسجد قال اللهم اني اسألك من فضلك اللهم اجرني من النار اللهم اعصمني من النار هذه رواها ابن ماجه في سننه - [00:51:04](#)
والشيخ الالباني صححها فهذه انواع من الذكر والادعية في دخول المسجد وفي خروجه كما في دخول المنزل وفي الخروج منه ودخول الخلاء والخروج منه المقصود ان الشريعة عظمت هذه المساجد بهذه السنن وهذه - [00:51:31](#)

الشرائع نعم قال رحمه الله باب جامع فيما تصان المساجد عنه وما ابيح فيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد في المسجد ضالة فليقل لا اداها - [00:51:53](#)
الله اليك فان المساجد لم تبنى لهذا وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت - [00:52:12](#)

انما بنيت المساجد لما بنيت له رواها احمد ومسلم وابن ماجه في هذين الحديثين ما ترجم فيه رحمه الله بقوله باب جامع اي مشتمل على عدة احكام وهذي طريقة اتخذها متأخر العلماء في الجوامع - [00:52:27](#)
انه يأتي للباب بعدما يبوب عليه انواع من التبويبات يأتي بباب جامع يجمع تحته عدة مسائل كان عند الامام البخاري نحو من هذا يبوب ثم يذكر بعد هذا التبويب باب من غير تبويب - [00:52:51](#)

وكان هذا الباب متصل بالباب الذي بوب عليه وهذي من طرائق التصنيف والتنوع في التأليف ومنه ما جعله الحافظ ابن حجر في آخر اه كتابه البلوغ بلوغ المرام من ادلة الاحكام في الباب الجامع - [00:53:11](#)

المشتمل على الاخلاق والسير والملح والنوادر فهذا باب جامع ذكر فيه المصنف جملة من الاحكام. نأخذها على نحو تفصيل ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا - [00:53:31](#)

من هي الشرطية تدل على العموم من سمع رجلا رجل لا مفهوم له حتى لو سمع امرأة او بزر او جني من سمع رجلا ينشد في المسجد ضالة يا من عين مفتاح السيارة - [00:53:53](#)

يا من عين المحفظة يا من عين صرافاتي وبطاقتي سواء كانت الضالة ضلت عنه في المسجد او ضلت عنه خارج المسجد فان الجبل الاحمر وبين محله السوق ما هو في المساجد - [00:54:13](#)

لكن لان المساجد هي مجامع الناس ظن انه اذا نشد عنها في هذا المجمع ان يدل عليها من سمع رجلا ينشد في مسجد ضالة ضالة نكرة في سياق هذا الشرط تعم اي ضالة - [00:54:33](#)

فليقل لا اداها الله اليك يدعو بان الله لا يرجعها لك ثم علل الحكم فان المساييد لم تبني لذلك لم تبني لنفسنا الضالة وبالتالي لم تبني ايضا للسوايف والهرج والمرج ودق السمانة - [00:54:51](#)

يجعل المسجد هو مجمع بالناس هم شوي شوي يجيبون قهوة يتقهوون وسوايف وفلان سوى وفلان ما سوى وراحوا وجو هذا مما يذهب عن المساجد هيبتها ويوقع اصحابها في المعصية المسجد وهي مفخمة - [00:55:18](#)

المعاصي في اماكن العبادة مفخمة يدل على حديث ابي هريرة حديث بريدة ابن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد المشهد يعني رفع صوته يسأل عن ضالته - [00:55:39](#)

وقال من دعا الى الجبل الى الجمل الاحمر من دعا اي من رأى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت خبر بمعنى الدعاء اي لعلك لا تجد ما تنشد عنه - [00:55:54](#)

ولا يدعو النبي عليه الصلاة والسلام الا على من اتى ماذا معصية لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له اي من ذكر الله الصلاة قراءة القرآن وتعليم العلم والذب عن دين الله - [00:56:13](#)

وسياتي ان المساجد اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم حكم الله كما يأتي في الملاعنة وفي خبر ماعز ابن مالك الاسلمي لما جاء معترفا بالزنا كذلك في المرأة الجهنية وفي الغامدية - [00:56:33](#)

يأتي هذا يعني لا يقام في المساجد الا ما كان جنسه تعظيم الله واقامة شرائعه ودينه لا محض امور الدنيا الضالة محض امور الدنيا الحديثان رواهما مسلم واحمد ابن ماجة - [00:56:52](#)

طيب سواء كانت هذه الضالة منشودة المنشودة ضاعت في المسجد او ضاعت خارجه فلا تسأل ولو كان السائل يعلم او لا يعلم لا يجوز له ذلك ويقال له لا وجدتها - [00:57:20](#)

او لا ردها الله عليك او لا اداها الله عنك كل هذه اخبار بمعنى الدعاء عليه ولا بأس اذا كان جاهلا بعد ذلك ان يعلم انه لا يجوز في المساجد - [00:57:39](#)

سؤال مثل ذلك وليس هذا من سوء الادب او من الغلظة والجفا لا هذا من التعليم والتأديب بادب الشريعة وادب النبي صلى الله عليه وسلم ادركته عقولنا وفهومنا او لم تدركه - [00:57:54](#)

بعض الناس يتفلسف يقول هذا يمكن ينفره عن المسجد ولا عن دين الله؟ نقول ولو نمثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي من رضي وخطيب من غضب الرسول لم يفرق - [00:58:16](#)

بينما بين عالم وغير عالم وبين دار وغير دار بل قال من سمع من يشد الضال فليقل لا وجدت. لا ردها الله عليك لا اداها الله عنك لان المساجد لم تبني الضالة - [00:58:30](#)

لو نشدها خارج المسجد ولو عند ابواب من الخارج لا بأس الممنوع داخل المسجد داخل المسجد لان المساجد هي مجامع الناس هي

مجامعهم ولهذا كان اكثر مجامع الناس وبيعهم وشرائهم بعد الجمعة - [00:58:48](#)

في مجالبهم وفي اسواقهم واحوالهم لكن المساجد تصان عن هذه الامور الدنيوية المحضة اما الامور التي لها عباداة من وجه او اخر فمحلها المسجد اين عقد النبي الوية جهاده المساجد - [00:59:09](#)

نظم المؤمنون امر البيعة في المسجد ما هي بامر دنيوي محض بل امر دنيوي ديني الممنوع الامر الدنيوي المحض بال الاعرابي في المسجد رفق به النبي عليه الصلاة والسلام ثم اعلمه - [00:59:30](#)

لان المساجد لم تبني لذلك وعذره لجهله لكن في نشدان الضالة الاصل المنع حتى لو كان جاهلا يمنع من ذلك ويقال له ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. يدخل فيها التسول يا شيخ. ها؟ التسول. بيأتي يأتي - [00:59:47](#)

هذا باب جامع بيجيك هذا تسول ها ايه وينشد عن كتاب فتح الباري مصحفه اي نعم حتى الكتب الدينية ما ينشد عنها في المسجد ابدا حتى الخمس مئات لو طاحت منه ما ينشد عنها - [01:00:08](#)

خطوا بالكم من الزر لابد الرسول يقول لا تقول لابد الصلاح اللي يقهرك اي نعم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

من دخل مسجدا هذا ليتعلم خيرا او ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله. ومن دخل لغير ذلك كان كالناظر الى ما ليس له رواه احمد وابن ماجة وقال فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره. ها هذي مسألة اخرى وحكم اخر - [01:00:48](#)

داخل المسجد لماذا يدخله ان دخله ليتعلم علما او يقرأ القرآن او يؤدي عباداة فحكمه حكم المجاهد في سبيل الله ولهذا المساجد مراتع من عباد الله وملائكة الله هي بيوت الله والاسواق مراتع من - [01:01:08](#)

الشياطين فاذا دخل يريد العباداة هذا كالمجاهد في سبيل الله. واذا دخل لينظر فهذا كالذي ينظر الى متاع غيره يعني كالملقوف المتطفل وهذا المتطفل فعله مكروه في ابتدائه. فاذا نظر الى ما لا يصح له دخل في الحرام - [01:01:33](#)

يا خلفي الحرام اي نعم هذا من العلم العلم علم الشرعي او العلم اللي ينفع يصح في المسجد وسيأتينا ان الصحابة كانوا يتناشدون شعر الجاهلية يعني هذا علم ينفع انما الممنوع مكان الفخر مكان الخيلا ومكان للذم المحض - [01:01:59](#)

ممنوع في المسجد وفي غيره يأتي نعم هذا الشعر حسان ابن ثابت تعرفه ها وبين كان يشعر فيه الام بي سي كان حسان رضي الله عنه ينشد شعر النبي وسلم في المسجد - [01:02:34](#)

ويقول اهجههم وروح القدس معك وثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه خطيب النبي عليه الصلاة والسلام المسجد يأتي هذا في الباب الجامع سم في شي نعم وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال - [01:03:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يستقاد فيها. رواه احمد وابو داود والدارقطني هذا حديث حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقادوا الحدود في المساجد ولا يستقاد فيها - [01:03:23](#)

لا هذي للنفي وكل لاء للنفي تتضمن النهي عن هذا المنفي عنه لا تقام الحدود في المساجد معنا الحد وشو حكم شرعي قطع يد جلدي شارب الخمر جلدي قاذف غير محصن. رجمي - [01:03:45](#)

المحصن حد الحرابة لا تقام الحدود في المساجد ولا يستقاد فيها القصاص طيب يحكم فيها بالمساجد؟ نعم يحكم في المساجد باحكام الله لكن تنفيذ الحكم لا يصح في المسجد لان لا يبتذل - [01:04:12](#)

فهو لنهي النبي عنه اولا ولان لا يبتذل ثانيا والنبي صلى الله عليه وسلم حكم بالاحكام احكام الحدود في المسجد مثل ماذا خبر امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب النبي عليه الصلاة والسلام جاءت امرأته الى النبي شاكية - [01:04:34](#)

انها لا تطيق ثابتا فوعظها عليه الصلاة والسلام قالت اتأمرني يا رسول الله؟ قال لا انما انا مشير قالت والله اني اكره الكفر في الايمان واني لا اطيق البغض وش بلغ فيها - [01:04:57](#)

استدعاه النبي عليه الصلاة والسلام استدعاه عليه الصلاة والسلام وقال ان امرأتك تقول كذا وكذا. اذا هذا تقاضي ونهو فيه المسجد قال والله اني احبها يا رسول الله الله لا يبلانا يا اخواني - [01:05:19](#)

وكان قد امهرها حديقة نخل مزرعة نخل مهر شوي ولا واحد مهر عظيم مزرعة النخل هو مهرها قالت اترد قال لها عليه الصلاة والسلام في المسجد اتردين عليه حديقتك؟ اترد حديقته زيادة - [01:05:39](#)

بس يفكتني وامر النبي صلى الله عليه وسلم ثابتاً بان يفارقها في لفظ وان يطلقها تطليقة وانزل الله فيها او فيهما قوله جل وعلا في البقرة ولا جناح عليهما فيما افسدت به - [01:06:01](#)

من ظن ان لا يقيم حدود الله الملاعنة بين المرأة وبين زوجها العجلاني وزوجته. المسجد ماعز ابن مالك الاسلمي جاء النبي صلى الله عليه وسلم من يمينه ومن يساره ومن امامه من وراءه - [01:06:20](#)

مقرا معترفا بالزنا والرسول صلى الله عليه وسلم يدرجه لعلك لعلك قال بل زنيته قال انكتهها يا ماعز قال هذا الكلمة اللفظ الصريح في المسجد معانا النبي وسلم من اسماى الناس اسماى عباد الله ادبا - [01:06:48](#)

وارفعهم اسلوبا ليش صرح بهذا اللفظ في هذا الموضع ها لان يترتب عليه حد وازهاق نفس. ان اكتهها يا ماعز قال نعم يا رسول الله فحكم عليه بان يرحم وامر به ان يخرج - [01:07:11](#)

اذا الحدود ما تقام بالمساجد لا اقامة حدود الله ولا يستقاد اي في القصاص في المساجد يحكم بها؟ نعم ولم تنزل محاكم قضاة المسلمين وهي فيه المساجد تطوروا فوظعوا لها صار القاظي يقضي في بيته - [01:07:30](#)

او في فنائه او في السوق واللي اصل القضاء وبين هو فيه المساجد الى ان بنيت له دور القضاء والمحاكم اذا الحدود لا تقام في المساجد ولا يستقاد فيها صيانة لها - [01:07:55](#)

عن الابتدال ولان لا يترتب على اقامة حدودي فيها ان يمتنعها الناس ويكرهونها ويبغضونها لما رأوا ما لا يسرهم من الاستيقاظ واقامة الحدود كم هي حدود الله عز وجل الحد - [01:08:12](#)

لا يجوز ان يتنازل عنه التعزير لولي الامر ان يتنازل عن الحد ما يتنازل عنه والحدود التي جاءت الشرع المطهر ستة شرب الخمر وش حده الجلد استقرت الشريعة على جلده ثمانين جلدة - [01:08:37](#)

كما اتفق على ذلك الصحابة رضي الله عنهم وحب القذف وفيه ايش ؟ الجلد وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم على من قذف عائشة بان يجلد فين حكمه؟ على منبره - [01:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم فحكم على رجلين وعلى امرأة بالجلد جلد القذف حد الفرية نفذ خارج المسجد وحد السرقة وهي قطع اليد من مفصل الكف اذا اجتمعت شروطها الثمانية كما عند الحنابلة - [01:09:16](#)

والسنة كما عند الجمهور وها هنا الماحة وهي ما يشتهر عند العوام وامثالهم ان السرقة كثرت وانه لم يقيم الحد ليه لان اقامة الحد لابد من تطابق شروط استيفاء القصاص له ثلاثة شروط - [01:09:41](#)

قطع اليد اليمنى للشارق لها ثمانية شروط ومن اشهرها ان يؤخذ المال سرقة من حرز مثله ما هو بيحط الذهب والريالات والدراهم مع السراويل والفنايل ما هو بذا حرز مثلها - [01:10:03](#)

واضح يا اخواني فهذا يؤدب ويعزر لكن ما تقطع يده لانه لم يأخذ هذا المال المسروق من حرز مثله هذا محرز مثله وضحت يا اخواني ومن الحدود حد الرجم وهو للزاني المحصن - [01:10:22](#)

ومن الحدود وهو حد الحراة لمن سعى في الارض فسادا ما جاء في اية المائدة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في المساجد وان يستقاد فيها اي ممن تعدى في باب القصاص - [01:10:47](#)

قتل فلا يقتل في المسجد سنا لا تكسر سنه في المسجد. فقأ عينا لا تفقأ عينه في المسجد هذه الاستيقاظ للقصاص وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك - [01:11:07](#)

واذا رأيتم من ينشد فيها فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي. نعم عن عمرو بن شعيب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال - [01:11:33](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه الاشعار. وان تنشد فيه الضالة وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة. رواه الخمسة وليس مسائي فيه انشاد الضالة - [01:11:48](#)

هذان حديثان حديث ابي هريرة وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من هو عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ها يا ناصر تكرر معنا مرار وتكرار نسي ادم فنسي ناصر ابنه - [01:12:05](#)

اه يا اصيل عمرو ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص هذا اسناد مشهور من رواية الابناء عن الاءاء عن الاجداد وهو من اشهرها في حديث ابي بكر ابن حزم عن ابيه - [01:12:25](#)

عن جده وذكرنا ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ارجح الاقوال فيه ما رجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله انه اذا صح الاسناد الى عمرو الاسناد بعده يكون بعمره عن ابيه عن جده اسناد حسن - [01:12:46](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرؤية هنا بمعنى العام او سمعتم من يبيع او يبتاع يعني يبيع او يشتري الابتاع والشراء في المسجد فقولوا لا اربح الله - [01:13:05](#)

تجارتك وما اكثره المساجد تبيعون سيارتك يتبايعون وهم قاعدين المسجد فهذا يدعى عليهم بلا اربح الله تجارتك دل على ان البيع والشراء في المسجد حلال ولا حرام؟ حرام ولو تساهل فيه الناس - [01:13:23](#)

ولو تساهل فيه الناس فان احكام الشريعة اذا تساهل فيها الناس لا يبرر تساهلوا الناس فيها الوقوع فيها ومن اشهر ذلك ما يتعلق بالمظهر الان اللحية والثياب حلق الناس للحي لا يجعلها جائزة - [01:13:51](#)

او كما يكون عند بعض انصاف المتعلمين المسألة فيها خلاف ليهون منها ويقلل من شأنها وكذلك في الثياب وضع هذا الاصل يا اخواني احكام الله واحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة وقاطعة - [01:14:16](#)

لا تدخل فيها باب المجاملة ان الناس تساهلوا بها فنهى عن البيع والابتاع في المسجد طيب ما يكون الان تطبيقات الجوال وحد معتكف يطلب طلب هذا الطلب هل هو بيع وشراء ولا ما هو بيع وشراء - [01:14:34](#)

البيع والشراء دخل في الحكم ماذا يفعل؟ يخرج خارج المسجد ويقتط واذا جاء المرسل بطلبه يحاسبه خارج المسجد لئلا يقع البيع والشراء داخل المسجد فيقع في نهى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:14:58](#)

وتصبيه دعوة لا اربح الله بيعك او تجارتك قال واذا رأيتم من ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك هذا كما مضى في حديثي ابي هريرة وبريضة الا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد والنهي يدل على التحريم - [01:15:15](#)

وعلى التأثيم هذا النهي يدل على التحريم وعلى التأثيم وان تنشد فيه الاشعار ليست المساجد اماكن لنشر الناس اشعارهم هذا لفظ عام ماذا يخصه جاءت الشريعة باذن به مما يكون في نصرة الدين والذب عنه - [01:15:41](#)

ومنه منازيم العلماء للعلوم يجوز ان تكون مسجد لانها من من شعار الدين ومن تعلمه وتعليمه. وقد انشد عبدالله بن رواح شعره في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بو حسان - [01:16:05](#)

انشد بامر النبي له كما يأتي. اهجهم وروح القدس معك وعبدالله بن رواحة وجدته امرأته خارجا من من عند جاريته اتهمته انه وطئها فنفي ذلك كنت كذلك فاقراً علي القرآن - [01:16:25](#)

بان الجنب ايش ما يقرأ القرآن فقال رضي الله عنه ثلاثة ابيات اخذها من مضامين القرآن شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف - [01:16:47](#)

فوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسومين قالت امرأته صدق الله وكذبت بصري ذهب عبدالله بن رواحة رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام وهو في المسجد - [01:17:11](#)

اه اخبره الخبر وقص عليه ما قال تبسم عليه الصلاة والسلام وضحك واقره عليه اذا هذا من نشدان الشعر لكنه في باب العلم اذا الممنوع نشر القصائد في غير دين الله وطاعة الله - [01:17:32](#)

قال وان تنشد فيه الضالة وهذا مضى قال وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقامة الحلق يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة حتى لو كانت الحلق للتعلم - [01:17:53](#)

حتى لو كانت لتعليم القرآن وما يقع في كثير من بلدان المسلمين قبل دخول الخطيب بنصف ساعة او بساعة يلقي الواعظ موعظته على كرسي ومكرفون يستقبله الناس ويدرسهم او يعظهم - [01:18:08](#)

هذا مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لتجتهد مع القلوب وتنتبه النفوس الى الخطبة. اذ هي مقام التعليم. اما ما قبلها فهذا مما نهى عنه طيب يقع اصبروا اصبروا - [01:18:25](#)

العجلة ذي ما تجيب شي ترى يقع في بعض المساجد درس بعد الفجر ثم يتفرقون بعده هل يدخل في هذا او لا يدخل؟ الظاهر انه لا يدخل لاني متفرقون الى بيوتهم يغتسلون يفطرون - [01:18:41](#)

يستريحون ثم يأتون بعد ذلك للجمعة. الممنوع هو قبل صلاة الجمعة في المسجد فيكون هذا من البدع الاضافية ومن المخالفات الشرعية هذا رواه الخمسة وليس من النسائي فيه نشدان الضالة وقد مضت شواهد - [01:18:58](#)

نقف عند هذا المعنى ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:19:18](#)